

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(107) عدم الاعتراض وعدم الملاحقة ، فتنتقل إرادتهم الضعيفة أمام الشهوات ، وأنفسهم الشريرة من عقالها ، فيعملون ما يحلو لهم ، ثم يكون الأمر لهم ليسيطروا على مقاليد الأمور ، ويوجهون الناس حسبما يرون ويشاؤون ، وتكون الكربة لهم لملاحقة ومطاردة الاخيار والصالحين في جميع ميادين الحياة ، ولا يبقى للاخيار والصالحين أي منفذٍ للنجاة أو النهوض بالأمر من جديد ، فيعيشون الذل والامتهان اضافة إلى الازى والتعذيب ، وأعظم من ذلك تخلي الرعاية الالهية عنهم ، وعدم استجابة الله تعالى لدعائهم . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " لتأمرنَّ بالمعروف وتنهونَّ عن المنكر ، أو ليسلطنَّ الله عليكم شراركم فليسومنَّكم سوء العذاب ، ثم ليدعو خياركم فلا يستجاب لهم ، لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر ، أو ليبعثنَّ الله عليكم من لا يرجم صغيركم ، ولا يوقر كبيركم " (1). وإذا تسلط الاشرار عمَّ الظلم والجور والاعتداء على الانفس والاعراض والأموال ، والاعتداء على جميع الحرمات والمقدسات ، وعمَّ فساد الاخلاق وتحللها ، وضعف العلاقات الاجتماعية ، وتفكك كيان الأسرة التي هي نقطة البدء في اصلاح الجيل الناشئ ، والحفاظ على سلامته الروحية ، وحينئذٍ سيُفتقد الامان والاستقرار والطمأنينة . _____ (1) كنز العمال 3 : 687 | 8464 .